مجالات التنمية المستدامة

يمكن تحديد ثلاثة مجالات رئيسية للتنمية المستدامة، هي كالتالي:

التنمية الاقتصادية

التنمية الاجتماعية

التنمية البيئية

والجزء التالي يتحدث بإيجاز عن هذه المجالات:

١ـ التنمية الاقتصادية

يقصد بالتنمية الاقتصادية Economic Development بشكل عام إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة. أيضا تشير التنمية الاقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد.

ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية الاجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة، فضلا عن غيرها من المجالات الأخرى.

ويختلف مفهوم التنمية الاقتصادية عن النمو الاقتصادي Economic Growth . فبينما تشير التنمية الاقتصادية إلى مساعي التدخل في السياسات بهدف ضمان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص، ويشير النمو الاقتصادي إلى ظاهرة الإنتاجية في السوق والارتفاع في معدل الناتج المحلي الإجمالي. وهكذا يمكن القول بأن النمو الاقتصادي هو أحد جوانب عملية التنمية الاقتصادية.

ومن المؤشرات الاقتصادية التي يمكن استخدامها في قياس مدى تقدم أو بطء أو تخلف التنمية الاقتصادية، نذكر:

- متوسط الدخل الفردي
- متوسط الدخل الأسري .
- متوسط الدخل القومي .
- حجم قطاع الزراعة
- حجم قطاع الصناعة
- مدى وفرة الموارد الطبيعية
- نسبة توظيف رأس المال
- حجم الإنتاج
- حجم الاستهلاك
- معدلات التصدير .
- معدلات الاستيراد .
- حجم الدين الداخلي .
- حجم الدين الخارجي
- القيمة الشرائية للعملة المحلية

٢ـ التنمية الاجتماعية

التنمية المتوازنة لا تنصب فقط على التنمية الاقتصادية، بل للتنمية جوانب اجتماعية وثقافية وإنسانية أيضا. ويقصد بالتنمية الاجتماعية Social Development على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له. وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية. هذا ويمكن تحديد ثلاث اتجاهات في التنمية الاجتماعية، هي كالتالي:

الاتجاه الأول: مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية Social Care بالمعنى الضيق لمفهوم الرعاية.

الاتجاه الثاني: يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية Social Services التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم.

الاتجاه الثالث: فيرى أن التنمية الاجتماعية هي عمليات تغير اجتماعي Social Change تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة، بمعنى أنها عملية تغيير اجتماعي لكافة الأوضاع التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة تشبع رغبات وحاجات الأفراد وتطلعاتهم ولا يتم ذلك إلا عن طريق دفعة قوية لإحداث تغيرات كيفية ولإحداث التقدم المنشود .

هذا وتحدد الكتابات أهداف التنمية الاجتماعية في التالي:

١- خلق الرغبة في التغيير من خلال إيضاح عدم الرضا عن الوضع القائم وإيجاد أدوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع، ليتم تغييره من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية الاجتماعية والمادية.

٢- تحسين التعليم والوضع الاجتماعي للأفراد لمساعدتهم في حل مشكلاتهم. ٣- حل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية كالانتقال من المجتمع الريفي إلى الحضر والتي قد تزيد من نسبة البطالة.

٤ غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجب. ٥- تدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم) .

ومن المؤشرات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في قياس مدى تقدم أو بطء أو التخلف التنمية الاجتماعية، نذكر:

. الخدمات الاجتماعية الحكومية المتوفرة

. الخدمات الاجتماعية الأهلية المتوفرة

. الخدمات الصحية المتوفرة•

. نسبة التعليم في المجتمع نسبة الأمية في المجتمع

. نسبة المواليد والوفيات

.الوعي الثقافي في المجتمع

.مدى تقبل الآخر

. معدل المشاركة الشعبية

. مدى توفر خدمات شغل أوقات الفراغ

. عدد منظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية

٣- التنمية البيئية

في البداية لابد من تقديم تعريف سريع لمفهوم البيئة وحماية البيئة، قبل أن نعرف التنمية البيئية. فالبيئة Environment هي ذلك الوسط أو المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات - الحية وغير الحية الأخرى، والمفروض أن تكون هذه العيشة المشتركة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون خلل أو ضرر أو إسراف أو تبذير أو تلوث... والبيئة قد تكون بيئة بشرية وبيئة طبيعية. أيضاً من تعريفات البيئة هي المجال

كل ما يحيط بالإنسان من موجودات من ماء وهواء وكائنات حية وجماد. وهي | الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته المختلفة.

أما حماية البيئة من التلوث Pollution فهي تشير إلى مجموعة السياسات والإجراءات والوسائل والأساليب التي تستهدف وقاية وصيانة البيئة من المشكلات والمخاطر البيئية (مثل: التلوث والتصحر وارتفاع درجات الحرارة وجفاف المسطحات المائية...) والمحافظة على مواردها وتوازنها وتنوعها واستدامتها .

والبيئة السليمة هي البيئة التي سلم ماؤها وهواؤها وتربتها من التلوث. وحماية البيئة هي فلسفة واسعة وحركة اجتماعية ظهرت بشكل واسع إزاء المخاوف التي تتعرض لها بيئة كوكب الأرض، من تلوث وتغيرات مناخية خطيرة مثل: الاحتباس الحراري والتصحر وارتفاع درجة حرارة الجو، وهذه الحركة إلى التأثير على العملية السياسية من خلال الضغط والتعليم والتوعية. ولقد تأسست العديد من جمعيات حماية البيئة وبعض الأحزاب وحمايتها من التلوث. وترفع هذه الجمعيات والأحزاب شعار اللون الأخضر.

أما التنمية البيئية Environmental Development فهي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية. ومن أسس التنمية البيئية الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما، والمواءمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد والبيئة....

والتنمية البيئية تحرص على تحقيق التنمية بمختلف أنواعها ومجالاتها ومستوياتها، مع التأكيد على عدم حدوث أي أضرار أو كوارث بيئية. ويمكن إعطاء بعض الأمثلة على

التنمية البيئية في الآتي: .

- المحافظة على الأراضي الزراعية

- مكافحة التصحر

- المحافظة على المسطحات المائية

- العمل على زيادة المساحات الخضراء زراعة الأشجار والمحافظة عليها
- حماية الكائنات الحية
- حماية الكائنات غير الحية
- التحول نحو الطاقة النظيفة (مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الأمواج...)
- تطبيق فكر المدن الخضراء والذكية
- جعل معظم الأعمال المكتبية تتم من خلال الأنظمة المعلوماتية التخفيف من استهلاك الأوراق.
- تشجيع حفظ المواد المطبوعة من خلال الطباعة ذات الوجهين.
- تدوير محابر الطابعات ولمبات الإضاءة
- تدوير المعدات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات
- تدوير الورق
-استخدام أكياس القمامة القابلة للتحلل بيولوجياً تعميم الرسائل عن التوعية البيئية في الأماكن المشتركة
- استخدام الأضواء والإلكترونيات التي توفر الطاقة
- إدخال نظام التصريف المزدوج في الحمامات
- التشجيع على النظافة من دون استهلاك المياه من خلال توفير معقم اليدين في الأماكن المشتركة.

وفي الشكل التالي تمثل رؤوس المثلث المجالات الرئيسية الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويرمي الميدان الاقتصادي في الأساس إلى تحسين رفاهة الإنسان، وذلك في المقام الأول من خلال الزيادات في استهلاك السلع والخدمات. ويركز

الميدان البيئي على حماية سلامة ومرونة النظم الايكولوجية. ويشدد الميدان الاجتماعي على تقوية العلاقات البشرية وتحقيق الطموحات الفردية والجماعية. وتظهر أمثلة للروابط بين الميادين الثلاثة بطول أضلاع المثلث. وتظهر داخل المثلث القضايا المهمة، مثل تغير المناخ والفقر والإنصاف والاستدامة وهي تتفاعل مع الميادين الثلاثة جميعا.

أيضا هناك من حدد ثلاثة مجالات رئيسية للتنمية المستدامة في الآتي:

١- النمو الاقتصادي

٢- حفظ الموارد الطبيعية والبيئة

٣- التنمية الاجتماعية

والتالي عرضا موجزا لبعض هذه المجالات

١- المياه:

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان إمداد كافي من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.

وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال

المنزلي والمشاريع الزراعية الصغيرة للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للمستجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الإيكولوجية.

٢ الغذاء:

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والتصديري. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه....

٣- **الصحة**: تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل. وتهدف الاستدامة الاجتماعية فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء الحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الأولية للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الإيكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة.

٤- **المأوى والخدمات** :تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.

٥- **الدخل**: تهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع غير الرسمي. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص وتهدف أيضا إلى الزيادة في الدخل الفردي لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

فلسفة التنمية المستدامة

فلسفة philosophy و مبادئ principles التنمية المستدامة.

هناك جوانب مشتركة بين الفلسفة والمبادئ في كونهما لهما وطبلة توجيهية وارشادية للعاملين في ميدان التنمية المستدامة حتى تكون الممارسة والتطبيق لأهداف وانشطة وبرامج التنمية المستدامة في الاتجاه السليم والطريق الصحيح بدون اخطاء أو تجاوزات او عشوائية أو ذاتية او اسراف.

من تعريفات التنمية المستدامة، ومجموعة الحقائق التي يرتكز عليها ها النمط من التنمية. وهذه الفلسفة تساعد وتوجه العاملين عند ممارسة وتطبيق وتنفيذ وتقويم مشروعات وبرامج التنمية المستدامة.

والآني عرضا موجزا لمجموعة من القيم والاخلاقيات والحقائق في مبادئ التنمية المستدامة.

اولا: قيم واخلاقيات التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة العيد من القيم values والاخلاقيات ethics التي تؤمن بها وتلتزم بها وتطبيقها عند التعامل مع الناس والمجتمع بما فيه من منظمات. ومن هذه القيم والاخلاقيات تذكر: الحرية والمشاركة الشعبية أو المجتمعية والمساواة والعدالة الاجتماعية وحق تقرير المصير والنسبية والامانة والنزاهة وقدرة الناس واحترام الكرامة الانسانية وتقبل التنوع والاختلافات وضرورة اشباع الاحتياجات الانسانية الرئيسية...

ويمكن عرض هذه القيم والأخلاقيات بشيء من التفصيل التالي:

1 الايمان بجميع حقوق الانسان وعلى رأسها حقه في الحياة والنمو والتعليم والعمل.

2 الايمان بقيمة القرن وكرامته.

3- الايمان بأن كل انسان له فرديته وشخصيته الخاصة به.

4- الايمان بوجود الاختلاف والتنوع بين الناس والمجتمعات.

5- الايمان بالفروق الفردية سواء بين الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو المجتمعات أو الثقافات. 6- الايمان بعدم التمييز أو التفرقة بين الناس لاي سبب، سواء كان هذا السبب هو الدين أو النوع أو الجنس أو اللون أو الأصل العرقي أو الأصل الجغرافي أو الانتماء السياسي..

7- الايمان بحق الفرد بممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية.

8- الايمان بحق الفرد في تقرير مصيره مع عدم الاضرار بحقوق الغير.

9- تؤمن التنمية المستدامة بالشورى وبالمشاركة والديمقراطية.

10- تؤمن التنمية المستدامة بالعدالة الاجتماعية لجميع الناس.

11- تؤمن التنمية المستدامة بالحب والتسامح والاحترام وتقبل الآخر.

12- تؤمن التنمية المستدامة بأن الانسان هو الطاقة الفريدة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وفي أحداث التغير الاجتماعي في المجتمع.

13- تؤمن التنمية المستدامة بأهمية المحافظة على البيئة من كافة اشكال التلوث. 14- تؤمن التنمية المستدامة بضرورة الحافظة على الموارد بكافة اشكالها وانواعها وأهمية لترشيد في استخدامها وعدم الاسراف أو التبذير فيها.

15- تؤمن التنمية المستدامة بأهمية العقيق التوازن والتكامل والشمول والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية في مشروعات التنمية.

16- تؤمن التنمية المستدامة بضرورة عدم الحاق أي ضرر بالأجيال القادمة أو بمستقبل هذه الاجيال، فلا يجب تحقيق مصالح الاجيال الحالية على حساب الاجيال القادمة.

وعلى جميع العاملين في ميدان التنمية المستدامة الالتزام والاسترشاد بهذه القيم والأخلاقيات ومراعاتها عند أدائهم بعملهم المهني. فالشخص الذي يدخل ميدان التنمية المستدامة يطلب منه الالتزام بقيم وأخلاقيات هذا النمط من التنمية، لأن المجتمع يجعله موضع ثقة في أن يقدم خدمات ذات قيمة، ولا يمكن أن تتوافر ما لم يكن سلوكه مغلفا بمعايير معينة، لذا فالمهينون الذين يفضلون في أن يلتزم بالقيم والاخلاقيات المهنية ينتهكون هذه الثقة.

ثانيا: الحقائق التي ترتكز عليها التنمية المستدامة

أيضا ترتكز التنمية المستدامة على مجموعة من الحقائق، تذكر منها:

1- ان الانسان كائن حي اجتماعي يعني انه يرغب في المعيشة من الآخرين ولا يمكنه العيش وحده.

2 الانسان نتاج اجمامي، فسلوكه نتيجة مباشرة الخيراته الاجتماعية التي اكتسبها من البيئة وعوامل وراثية ولد بها. أيضا بمعنى أن استجابته تتفق والبيئة التي عاش فيها وأن طبيعة الناس تختلف من مكان لمكان، ومن ناحية أخرى فان ختلف من مجتمع لآخر.

3 لكل انسان سواء كان فردا او داخل جماعة حاجات فسيولوجية ونفسية واجتماعية... يحاول تحقيقها باستمرار، ويؤدي هذا الى التفاعل الاجتماعي من الارخين، مما يؤدي الى حدوث التغير في المجتمع.

4 أن كل انسان تتصارع في نفسه رغبات متضاربة، فهو يريد الاعتماد على الغير من ناحية ويريد الاستقلال من ناحية أخرى،

5 أن انفتاح الانسان ذهنيا يشي لا يعني أنه سوف يؤديه. تكوين العادات لا يأتي عن ما ولكن عن طريق الممارسة.

6 أن الانسان يحيط نفسه دائما بسياج دفاعي، فيظهر غير ما يبطن.

7 ان للإنسان قدرة على التكيف. الظروف المحيطة دون مساعدة خارجية غالبا.

8- أن للإنسان قدرة على إحداث تغيرات في نفسه كما في المجتمع ايضا..

و أن بعض أفراد المجتمع لهم نفوذ أكثر من غيرهم عن باقي أفراد المجتمع.

10- أن الناس لهم سرعة خاصة في النمو، فممن الصعب أحداث تغيير كبير وجذري فيهم في وقت قليل أو بشكل سريع.

11- أن المواطنين يمكنهم اتخاذ قرارات صالحة بشأن مشكلاتهم كأفراد وجماعات ومجتمعات . مساعدة من الآخرين في بعض الأحوال.

12- لا يستطيع السوق وحده اشباع الحاجات الاجتماعية ولابد من تدخل الدولة لتقديم الخدمات العامة والاجتماعية عن طريق المالية العامة الموازنة الحكومية).

13 لابد من المحافظة على التوازن الطبيعي والتنوع البيولوجي لابد من المحافظة على جمين مكونات البيئة.

14 لابد من اتخاذ كل الاجراءات اللازمة نحو مواجهة مشكلات تلوث البيئة بكافة أشكالها. 12- الشباب مرحلة من مراحل العمر تمر بالإنسان وتتميز بالعبرية وهي طاقة متجددة تضفي على المجتمع طابعا مميزا وترتبط بالقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الانسانية وتعمل المسؤولية.

13- الشباب طاقة قومية بما تحويه من قدرات وافكار والتمالات منطلقة وتعتبر هذه القدرات الاجتماعية خلاصة المهارات والخبرات التي يكتسبها ويتشبح بها من خلال تجارية وعلاقاته بالمجند 14 الشباب هم نصف لمستقبل وأمل الأمة وعلى أكتافه تللى وعلى اكنافه على تمعات المستقي المستقبل والدولة.

ثالثا : فلسفة الاستدامة برؤية جديدة

الاستدامة هي فلسفة برؤية جديدة للبحث عن بناءات اجتماعية، ونشاطات اقتصادية، وأنماط إنتاجية واستهلاكية، وتقنيات تعمل على استدامة البيئة وتمكين الجيل الحالي وتحسين حياته وضمان حياة ملائمة للأجيال القادمة. ولتحقيق ذلك لا بد من إعادة صياغة النشاطات الحالية أو ابتكار أخرى جديدة ثم العمل على دمجها في البيئة القائمة لخلق تنمية مستدامة على أن تكون مقبولة ثقافيا، وممكنة اقتصاديا، وملائمة بينيا، وقابلة للتطبيق سياسيا، وعادلة اجتماعيا. ومن ثم فإنه من الملائم البدء مباشرة في تبني عدد من الممارسات الداعمة لاستدامة البيئة ومنها:

1 استهلاك الموارد باعتدال وكتابة ومراعاة الأسعار الأفضل للموارد، والاستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية الاستبدال الموارد غير المتجددة بموارد بديلة، والاستخدامات البديلة المحتملة للموارد.

2. عدم استهلاك الموارد المتجددة بوتيرة أسرع من قدرتها على التجده أو بطريقة يمكن أن تؤذي البشر أو النظم الداعمة للحياة على الأرض وخاصة تلك التي ليس لها بدائل.

3 التوسع في مجال الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة كالطاقة الشمسية والطاقة المانية وطاقة الرياح.

الفضلات التقليدية كموارد قدر الإمكان مع التخلص منها عند الحاجة وبطريقة لا تضر بالبشر ونظم دعم الحياة على الأرض

5 النضال من أجل التخلص من المبيدات السامة والمخصبات الكيميائية وخاصة تلك التي تعتبر ضارة بالبيئة.

6. استخلاص منتجات النسق البيني كما في الزراعة، والصيد، والاحتطاب بدون الإضرار برأس تضر بالبشر ونظم دعم الحياة على الأرض.

7. تشجيع المرونة والكفاءة في كل من النستين الإنساني والطبيعي من خلال تفضيل البستنة المتجددة والمتنوعة، والمعقدة على تلك المتسمة بالتجانس والبساطة.

الزراعة

8 تفضيل الزراعة التعددية زراعة الأرض بمحاصيل متعددة) polyculture الأحادية الاكتفاء بزراعة محصول واحد) monoculture للإبقاء على خصوبة التربة، فضلا تفضيل زراعة النباتات طويلة العمر على السنوية منها في أنساق الإنتاج البيولوجي قدر الإمكان. و إعادة تأهيل البينات المتدهورة قدر المستطاع من خلال وسائل التحكم أو يخلق ظروف ملائمة لعمليات إعادة الإصلاح الطبيعي.

10. تشجيح ودعم عمليات إعادة تدوير النفايات.

11. تبني مبدأ تغريم الملوث من خلال سن تشريعات عقابية على المستويات المحلية والقومية والدولية.

مقدمة :

يهدف الفصل الحالي إلى إلقاء الضوء على إنجازات ودور التنمية المستدامة في تحقيق الأهداف المطلوبة ومواجهة المشكلات القائمة في المجتمع. فالتنمية المستدامة هي وسيلة فعالة في تحقيق التقدم لأي مجتمع وفي ترشيد استخدام الموارد والمحافظة على البيئة وفي مواجهة مشكلات أي مجتمع، مثل مشكلات الفقر والتلوث والطاقة والتصحر...

إنجازات التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة جاءت لتصلح ما أفسدته التنمية المستنزفة للبيئة أي البحث عن النمو مهما كان الثمن، وهذا ما أحدث عواقب وخيمة على البيئة والمجتمع، والدول وبالتالي العالم كله يلاقي نفس المصير سواء كانت الدولة مذنبة أم لا.

وقد أدخلت التنمية المستدامة مفهوم الاقتصاد الأخضر أو التنمية الخضراء في قواعد النظام العالمي الجديد، فأصبحت المعايير البيئية أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في السلعة حتى تدخل الأسواق العالمية وأصبح حق بلدان العالم منع دخول أي سلعة إلى أسواقها أو السلع الزراعية التي تستخدم الأسمدة الكيماوية مثل اليوريا أو الهندسة الوراثية أو تعديل جينات في إنتاجها .كما ظهرت مؤسسات تمنح شهادات دولية للمصانع والمزارع التي تراعي الجوانب البيئية كشهادة الأيزو وأصبحت هناك بنوك تدعى بالبنوك الخضراء والتي أصبحت تخلق مجالا جديدا للتنافس وجلب العملاء. كذلك ساهمت في تقليص ديون العالم الثالث بفرض ذلك على الدول المتقدمة بدعوى أنّ الدول المتقدمة في الواقع هي التي تدين لدول العالم الثالث لأنها استغلت ثرواتها أكثر من قرن (منظمة اليونيسكو: 2014)

دور التنمية المستدامة في تحقيق الأهداف ومواجهة المشكلات

1- مكافحة الفقر وتحقيق المساواة الاجتماعية:

يبقى الفقر هاجس السياسات التنموية العالمية وبلغ عدد الذين يعيشون في فقر مدقع حوالي 1133 مليون نسمة سنة 1990 أي ما يعادل 29,07 من مجموع سكان الدول التأثير المتزايد للعولمة خلال السنوات الماضية فإن الفجوة ما بين الفقراء ومع النامية، والأغنياء قد ازدادت اتساعا، ويعتبر الفقر عدو أساسي للتنمية المستدامة، لأن الفقراء يقطعون الأشجار من أجل التدفئة وغيرها بصورة مفرطة تفوق قدرتها التجديدية دون مراعاة للنتائج السلبية، كما يحدث في الأمازون الآن، ولذلك فلابد أن تكون أولوية المساعدات التنموية للمناطق الريفية الفقيرة في الدول النامية ويجب أن تساهم هذه في التعليم، والهدف تقليل عدد الفقراء إلى النصف في عام 2015.

2- حماية المناخ العالمي من خلال تغيير سياسات الطاقة والنقل

التغير المناخي الناجم عن زيادة معدل درجات الحرارة في العالم الناتج بدوره عن الاستخدام المكثف للوقود الحجري والنفط وانبعاث الكربون الذي يؤثر في الظواهر الطبيعية، وأهم الخطوات التي يجب اتخاذها. اتخاذها هي المصادقة على بروتوكول كيوتو لتحقيق الانبعاث الكربوني والذي ترفض كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا المصادقة عليه، بينما صادقت عليه كل دول الإتحاد الأوروبي. والهدف منه هو التخفيف من التغير المناخي

بنسبة 40% في العام 2020. وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ لعام 1992 .(CCCFNU) اتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون لعام 1985 (ENUOZ0). بروتوكول مونتريال بشأن الموارد المستنزفة لطبقة الأوزون لعام 1987.

4- توفير الأمن الغذائي من خلال استدامة القطاع الزراعي: أهم مشكلة هي عدم عدالة التوزيع للكميات الهائلة من الطعام المنتج عالميا وإعادة النظر في استخدام المبيدات في الزراعة التي تسبب أمراضا خطيرة.

5- **حماية التنوع الحيوي والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية:** الحفاظ على النباتات التي تستخدم لأغراض طبية بأنواعها وتوزيعها بالتساوي والحفاظ على الحيوانات من الانقراض في عام 1997م نشرت مجلة نيتشر العلمية بالخدمات التي تقدمها الطبيعة للإنسان وقدرتها بما يتراوح 16 إلى 17 ترليون دولار سنويا. ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي جاءت في هذا المجال ما يلي:

-اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض

VIDOIB(اتفاقية التنوع البيولوجي 1992 (-٠

-اتفاقية قرطاجنة المتعلقة بسلامة الإحصائيات للاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي العام 2000 م.

6- حماية التربة ومكافحة التصحر

يعرف التصحر على أنه تغيير سلبي في الخصائص البيولوجية بما يفقدها الكثير من قدرتها البيولوجية ويجعلها تقترب نحو الظروف الصحراوية. وأهم مظاهره انجراف

التربة، تناقص مساحة الغطاء النباتي وتدهوره، تملح التربة، زيادة معدل كميّة التراب في الهواء من المصادر المحلية. وأهم عوامله النمو السكاني السريع، الإفراط في قطع الأشجار الرعي الجائر والمفرط، ضغط الاستخدام الزراعي وسوء استخدام مياه الري التلوث كعوامل بشرية)، تقلبات الظروف المناخية زحف الرمال كعوامل طبيعية). مشكلة التصحر من القضايا البيئية الملحة في عالمنا المعاصر وبصفة خاصة في البيئات الجافة وشبه الجافة التي تتصف بنظمها

الإيكولوجية الهشة وثم امتدت إلى شبه الرطبة والرطبة ويهدد مساحات واسعة خاصة بالدول النامية الإفريقية بسبب السياسات التنموية الخاطئة والتغير المناخي وهذا يؤثر على الدول التي يعتبر الزراعة مصدر رزقها الوحيد وبالتالي يتطلب مساعدات في الدول الصناعية وتفهم من سياسات وحكومات الدول النامية. وأهم اتفاقية في هذا المجال هي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر 1994 (Decnu)، التي جاء فيها أهم وسائل مكافحة التصحر كمؤشر للتنمية المستدامة وهي:

. إجراء مسح شامل للمناطق المتصحّرة.

. ضبط النمو السكاني وترشيده بيئيا

. ضبط وترشيد قطع الأشجار.

ترشيد الاستخدام الرعوي والزراعي.

تكثيف التشجير .

7- الحد من استنزاف الموارد الطبيعية

يقصد بالاستنزاف تقليل قيمة المورد أو التسبب في إخفاقه عن أداءه لدوره المحدد له من قبل الخالق العليم في منظومة الحياة، وبالتالي إنّ الاستهلاك المفرط للموارد أحد مسببات التدهور البيئي في الدول النامية، وحسب دراسات قامت بها مؤسسات مختصة بالتنمية المستدامة أنّ العالم بحاجة إلى 4 كواكب مثل الأرض لتوفير الموارد التي تكفي لجعل كل السكان يعيشون برفاهية وهذا يعني أنه يعتبر السلوكيات الاستهلاكية مفرطة في الدول الصناعية للرفع من مستويات المعيشة والحياة في الدول النامية.

8- المساواة في النوع الاجتماعي

تحقيق المساوقة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة في المجتمع وهي مسألة وجدت الكثير من الجهد إلا أن العديد من القيود الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تساهم في جعل الوصول إلى المساواة الفعلية والحقيقية مهمة صعبة.

9- أهمية تطبيق أجندة ترشيد الموارد والمحافظة على البيئة في الدول النامية:

يجب دعم بعض الدول من أجل مساعدتها على تطبيق هذه الأجندة بتمويلها ماديا.

10- تقليص دور ونفوذ الشركات متعددة الجنسيات

هذه الشركات التي تستنزف موارد الدولة الخاصة لها ويجب أن تكون هناك قوانين رادعة أمام تصرفات هذه الشركات التي ترى أنّ التنمية المستدامة خطر على مصالحها.

11- الحكمة البيئية ومواجهة النزعة العسكرية الدولية

من المؤكد أن الميزانية الدفاعية والأمنية الأمريكية كافية لتمويل مشاريع التنمية المستدامة في الدول النامية أي بدل تدبير الأموال على التسلح يوجّه إلى حماية البيئة وتدعيم التنمية المستدامة وليتم ذلك يجب أن تعود مصداقية منظمة الأمم المتحدة من جديد بتخلصها من الهيمنة الأمريكية.

12 مواجهة التلوث البحري

أي حماية البحار والمحيطات من التلوث الذي تسببه السفن والمركبات البحرية بأنواعها وقد عقدت الدول عدة اتفاقيات في هذا المجال أهمها هي:

.

معاهدة ماربول 73/1978: وقد قامت بتسجيل المواد الخطيرة إلى أربع مجموعات تبعا العمليات المتعلقة بهذه المواد في سجل البضائع لدرجة خطورتها ويجب تسجيل . جميع ويمكن التفتيش عليه من الأطراف المتعاقدة.

لا يخفى على أحد خطورتها على الإنسان والبيئة. ولذلك قامت الدول بسن اتفاقيات في

هذا المجال أهمها ما يلي:

. اتفاقية بازل لنقل النفايات الخطيرة عبر الحدود والتخلص منها 1989م. . اتفاقية ستوكهولم بشأن المواد العضوية الثانية غير القابلة للتحلل التام (محمد عربي 2003 ؛ خالد مصطفى قاسم 2009).

13- **التقليل من النفايات الحميدة وغير الحميدة** :

من المؤكد أنه لو أتيح للمواطن أن يزور أيا من مكبات النفايات في مدينته فسيصعق لذلك المنظر. وذلك يستدعي منا إعادة تقويم سلوكنا الاستهلاكي لتقليل النفايات. وفي هذا الجانب يوجد ثلاث قواعد معروفة : تقليل النفايات من المصدر، أو إعادة الاستخدام، أو إعادة تدوير المواد إلى منتجات أخرى لمنع تلوث البيئة. فالنفايات المنزلية رغم بساطتها إلا أنها تؤدي إلى تلويث الأرض والمياه الجوفية من خلال المواد السائلة منها، وأيضا تلوث الهواء بسبب الروائح الكريهة المنبعثة منها. وهذا دون الحديث عن النفايات الكيماوية التي تتركها المصانع والمخابر الطبية،

ركائز التنمية المستدامة

البعد الاقتصادي بعد أصيل في التنمية المستدامة، فإن مشروعاته الكثيرة والمتنوعة تجهد البيئة سواء من خلال استخدام الموارد الطبيعية والتي هي قابلة للنضوب أو لما تحدثه من هدر أو تلويث مما يعرض البيئة للتدهور وأيضا الأجيال القادمة للخطر. وعلى ذلك تحاول فلسفة التنمية المستدامة - كما يشير محمد أبو الخير - أن تحل هذه الإشكالية بأن تتخذ القرارات على شتى المستويات في المجتمع السلامة أفراده، وتأخذ في اعتبارها سلامة البيئة التي يمكن أن تنجم عن تلك القرارات، وهذا يقود إلى الاهتمام بالبيئة وسلامتها في كل جوانبها، لذلك تتطلب التنمية المستدامة نمطاً من النمو تكون فيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية مع الظروف البيئية لها اعتبارات متساوية ومتوازية بعناية.

وفي هذا الشأن فإن حماية البيئة والاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية يجب أن يكونا جزءا متكاملا من عملية التنمية، لهذا فالاهتمام بمجالات تركز على نوعية وإدارة المياه، نوعية الهواء، إدارة الموارد الأرضية التصحر، حماية البيئة البحرية إدارة المخلفات الصلبة، كل هذه قضايا مشتركة ذات أبعاد اقتصادية وعلاقة وثيقة بالبيئة.

هذا وتقوم التنمية المستدامة على ثلاث ركائز

هذا وتقوم التنمية المستدامة على ثلاث ركائز هي:

1- الكفاءة الاقتصادية، والتي تتمثل على سبيل المثال في حسن استخدام وترشيد الموارد المالية والمادية والمحافظة عليها.

2- الكفاءة الاجتماعية، والتي تتمثل على سبيل المثال في حسن استخدام وترشيد الموارد البشرية والمحافظة عليه.

3- الكفاء البيئية ، والتي تتمثل على سبيل المثال في حسن استخدام وترشيد الموارد البيئية والمحافظة عليها.

وبقصد بالكفاءة بصفة عامة : عملية حسن استخدام وترشيد الموارد وعدم الاسراف لها او التبذير فيها .

الاستدامة في إطار التنمية .. رؤية مستقبلية

استحوذ موضوع التنمية المستدامة خلال العقدين الماضيين اهتمام العالم، فقد وضعت استراتيجيات ورسمت سياسات ونفذت برامج تنموية وعقدت القمم والمنتديات العالمية، كونها أساس تحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة الشعوب العالم.

أولاً: استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠: تحديد المسار

من أجل مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها تأتي هذه الخطة كبرنامج عمل لأجل الناس والأرض والازدهار، وهي تهدف أيضاً إلى تعزيز السلام العالمي والشراكة في جو من الحرية أفسح، وتبرهن أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠) والبالغ عددها (١٧) هدفاً، وغاياتها البالغ عددها (١٦٩) غاية على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها، وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

لقد عقدت هذه الاستراتيجية العزم على إنهاء الفقر والجوع وهو أكبر تحد يواجه العالم وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة، والتصميم على حماية هذا الكوكب من التدهور وإدارة مواردها بصورة مستدامة على أن يتمتع الناس بحياة يظلها الرخاء تلبي طموحاتهم، وقيام مجتمعات يسودها السلام والعدل من خلال تنشيط الشراكة العالمية والتضامن العالمي، هذه المحالات هي

الأساسية لهذه الخطة.

ما السبل؟

إن المجتمع العراقي مجتمع واع يمتلك الرغبة الهائلة نحو التغيير الهادف إلى تحقيق التطور المطلوب والرغبة الحقيقية في الحياة والتطلع المستمر نحو حياة أفضل، ويدفعنا هذا الأمر دائماً إلى البحث عن السبل والحلول التي قد تساعد في إيجاد الفرص وخلقها للخروج من الأزمة الحالية بأبعادها كافة، ومن وجهة نظرنا فإن أي حلول تطرح بحاجة إلى جهة مركزية تتبنى على عاتقها مسؤولية الإشراف والتنفيذ والمتابعة وإن نقطة الانطلاق نحو خطة تنموية تركز على عنصر الاستدامة، هي تحديد الرؤية والأهداف والمحاور الرئيسة الداعية إلى التغيير ومن ثم إصلاح كل منها على وفق ما يتطلب واقع الحال القائم.

لقد آن الأوان إلى وضع رؤية استراتيجية متكاملة يشارك في إعدادها القطاع الخاص والمجتمع المدني والأكاديميون والخبراء فضلاً . عن ممثلين عن الوزارات ذات العلاقة، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، وزيادة فاعليتها من خلال توافر الإرادة السياسية والمصداقية والشفافية في صنع القرار الاقتصادي والبيئي.

ومع ضرورة تثقيف المجتمع وتوعيته عن طريق الندوات والمؤتمرات ووسائل الإعلام كافة؛ ولنجاح أي خطة ينبغي جدية الوسائل والأهداف هناك عدد من المبادئ الأساسية لاستراتيجية مقترحة تشمل بالآتي:

١. الرؤيـة: أن يكـون الاقتصـاد العراقـي اقتصـاداً متنوعـاً ذات اقتصـاد تنافسـي ومتـوازن، يقـوم علـى الابتكـار والمعرفـة، وعلـى العدالـة والانـدماج الاجتمـاعي والمشـاركة ذات نظـام بيئي متزن ومتنوع، ويستثمر طاقاته البشرية وموارده لتحقيق أهدافه المستدامة.

2-الأهـداف: كـي تكـون خطـة الاسـتراتيجية مقبولـة وناجحـة ينبغـي أن تتسـم بالواقعيـة، أن تلائـم واقـع الاقتصـاد العراقـي، وبنـاء الإنسـان العراقـي؛ لـذا نجـد مـن المناسـب أن تكـون أهـداف التنميـة المسـتدامة ٢٠٣٠، أهـدافها المسـتقبلية كنقطـة انطـلاق نحـو مسـتقبل أفضـل وطموح.

3-المحـاور: ترتكـز نقطـة الانطـلاق إلـى خطـة تنمويـة تقـوم علـى عنصـر الاسـتدامة، المحـاور الرئيسـة الداعيـة إلـى التغييـر وعمليـة المعالجـة يجـب أن نقضـي فـي النهايـة إلـى التكامـل القـائم بـين المحـاور الأساسـية لإنجـاز تنميـة مسـتدامة فـي العـراق بالمسـتقبل القريـب، وتشـتمل هـذه الاسـتراتيجية علـى (١٠) محـاور تتضـمن الأبعـاد الاقتصـادية والاجتماعية والبيئة وعلى النحو الآتي:

- **البعد الاقتصادي ويضم (٤) محاور:**

1- محور التنمية الاقتصادية.

٢. محور الطاقة.

3-حور المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

٤. الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

- **البعد الاجتماعي ويضم (٤) محاور:**

١. محور

العدالة الاجتماعية.

٢. محور الصحة.

٣. التعليم والتدريب.

٤. الثقافة.

- **البعد البيئي ويضم محورين:**

١. البيئة.

٢. التنمية العمرانية.

فهـذه المحـاور شـاملة ومتكاملـة وهـي بمنزلـة خارطـة طريـق نحـو أهـداف التنميـة المسـتدامة، وهـي بحاجـة إلـى وسـائل جديـة وواقعيـة كـي تأخـذ طريقهـا للتنفيـذ فـي ظـل الإرادة السياسية والمصداقية والشفافية في صنع القرار والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

ثانياً: محور التنمية الاقتصادية .. رؤية مستقبلية

يعد محـور التنميـة الاقتصـادية مـن أهـم المحـاور الأساسـية للتنميـة المسـتدامة؛ كونـه ينعكس بنحو مباشر على المحاور والأبعاد الأخرى؛ نظراً لارتباطاته الوثيقة والمتعددة.

إن معظـم أهـداف التنميـة المسـتدامة ٢٠٣٠ ذات بعـد اقتصـادي كـالنمو الاقتصـادي (الهـدف8)، والفقـر (الهـدف (١) والجـوع الهـدف (٢) والطاقـة الهـدف (٧)، والمـاء (الهـدف (٦)، والحيـاة تحـت المـاء (الهـدف (١٤) ، والحيـاة علـى الأرض (الهـدف) (١٥)

والاستهلاك (الهدف ١٢)، والابتكار والبنية التحتية (الهدف ،(٩ بل حتى هدفي الصحة والتعليم هي ذات طابع اقتصادي اجتماعي مشترك.

ستحدد الأهداف الرئيسة والغايات ضمن هذا المحور، كي تدمج ضمن الخطط والسياسيات الاقتصادية الإنمائية والبرامج التنفيذية مستقبلاً؛ وهذه الأهداف المقترحة بتقديرنا ستلبي متطلبات التنمية المستدامة ضمن هذا المحور:

1. الأهداف الاستراتيجية للمحور:

الهدف الأول: **اقتصاد متنوع مستقر من خلال:**

*زيادة مساهمة القطاعات الإنتاجية في الناتج المحلي الإجمالي.

*تقليل السمة الربعية للاقتصاد العراقي.

*خفض نسبة الدين العام للناتج المحلي الإجمالي.

*تقليص نسبة العجز للناتج المحلي الإجمالي.

الهدف الثاني: تحقيق النمو المستدام من خلال:

*رفع معدل نمو GDP إلى نحو (١٠٪) كنقطة انطلاق.

*رفع معدلات النمو القطاعي.

*زيادة مشاركة المرأة والشباب في سوق العمل.

*التمكين الاقتصادي وخفض معدلات الفقر.

الهدف الثالث: توفير فرص عمل لائقة ومنتجة من خلال:

*خفض معدلات البطالة.

*مضاعفة معدلات الإنتاجية.

*تأهيل العاملين وتدريبهم.

*تنمية المهارات.

الهدف الرابع: زيادة نصيب الفرد من GDP الحقيقي:

.* تحسين مستوى معيشة المواطن.

*خفض معدلات النمو السكاني.

*تعظيم القيمة المضافة.

الهدف الخامس: زيادة التنافسية والتنوع والاعتماد على المعرفة

*زيادة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

*زيادة نسبة مساهمة الخدمات في GDP.

*مساهمة الصادرات غير النفطية في معدل النمو.

هذه الأهداف والغايات بحاجة إلى وضع سياسات وخطط وبرامج للتنفيذ تدمج ضمن خطط التنمية الاقتصادية والخمسية أولاً والجهة مركزية تتبنى على عاتقها مسؤولية الإشراف، والتنفيذ، والمتابعة ثانياً.

٢. السبل الكفيلة لتحقيق الأهداف (الوسائل):

ينبغي مراجعة الخطط الاقتصادية سابقاً والتفكير جدياً بالتغيير الهادف في رسم ال البرامج الاقتصادية، وفيما يأتي عرض أهم الوسائل والإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المذكورة آنفاً ضمن محور التنمية الاقتصادية وهي بمنزلة حلول مقترحة، وهي مطروحة للنقد والتحليل والتعديل والإضافة، وعسى أن ترى طريقها في التنفيذ والتطبيق.

*دعم القطاع الزراعي وتنميته كونه أسرع النشاطات لتوفير الواردات، ويساعد في تحقيق الأمن الغذائي بفسح المجال للمستثمرين (الأجنبي والخاص من خلال استراتيجية تنموية واضحة، على أن مقومات هذا القطاع متوفّرة نسبياً.

*الاهتمام بالقطاع الصناعي التحويلي من خلال تشخيص المعوقات والمشكلات التي تواجه هذا القطاع وتقويم الأداء لمنشأته، ومن ثم وضع الآليات المناسبة للنهوض به؛ وهنا ينبغي إشراك القطاع الخاص على وفق مبدأ الشراكة والخصخصة.

* ضرورة استثمار الغاز الطبيعي واستغلاله أسوة بالدول المنتجة والمصدرة له (ايران، وقطر، والسعودية ومصر من قبل الشركات الأجنبية. مع العلم أن الاحتياطي من الغاز الطبيعي يقدر بحوالي (٣٦٩٤) مليار م".

* استكمال متطلبات البنى التحتية لتأمين القاعدة الأساسية لبناء الاقتصاد العراقي. • إعادة النظر بقانون هيئة الاستثمار والتشريعات والإجراءات المعمول بها حالياً مع تبني سياسة استثمارية واضحة وعقلانية مشجعة لجميع الأطراف.

* ضرورة منح أولوية للمناطق والمحافظات الفقيرة - وتحديداً المناطق الريفية، وإشراك المرأة في النشاط الاقتصادي من خلال تمكين وتنمية قدراتها.

* إعادة النظر في السياسة التجارية والحد من سياسة الإغراق السلعي التي يتعرض لها البلد ولاسيما من دول الجوار والصين حماية للمنتج المحلي والمستهلك في آن واحد.

* تفعيل دور أكبر للمصارف التجارية (الحكومية والأهلية والمؤسسات المالية، واعتماد التقنيات الحديثة وأجهزة الصراف الآلي والإلكتروني.

*تفعيل قطاع السياحة في العراق ولاسيما السياحية الدينية، ووضع آلية وضوابط لتنظيم دخول الوافدين وإعطاء اهتمام أكثر لمنطقة للأهوار في جنوب العراق بعد ضمها إلى التراث العالمي. تمكين القطاع الخاص من القيام بدور فاعل في عملية التنمية من خلال تعزيز بيئة الاستثمار وتسهيل الإجراءات، وتقديم الدعم المطلوب.

ملاحظة : المقصود بـ (GDP) هو مجموع السلع والخدمات التي يتم انتاجها في دولة ما خلال سنة ، وهو يشمل الدخل والربح من الشركات الاجنبية في الدولة.

الخاتمة:

إن الاستدامة هي فلسفة ورؤية جديدة للبحث عن بناءات اجتماعية، ونشاطات اقتصادية، وأنماط إنتاجية واستهلاكية وتقنيات تعمل على استدامة التنمية وتمكين الجيل الحالي، وتحسين حياته، وضمان حياة ملائمة للأجيال القادمة.

وتأتي أهداف التنمية المستدامة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥ متممة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي اتفقت عليها دول العالم قبل خمسة عشر عاماً، وتعد هذه برنامج عمل لأجل الناس، والأرض والازدهار، وخطة طموحة وشاملة عازمة على إنهاء الخطة

الفقر والجوع وهي أكبر تحد يواجه العالم، وشرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة. باتت وضع استراتيجية ورؤية مستقبلية للتنمية المستدامة في العراق ضرورة ملحة للخروج من مأزق الارتجالية في صنع القرار الاقتصادي، استراتيجية شاملة وفاعلة في إدارة الاقتصاد الوطني وتنظيمه وتخليصه من السمة الريعية وتفعيل دور الشراكة معه، ووضع الخطط والبرامج التي من شأنها تطوير القطاعات الإنتاجية والخدمية من أجل تنويع مصادر الدخل والثروة، في ظل توافر الإرادة السياسية، والمصداقية، والشفافية في صنع القرار الاقتصادي والبيئي، إذ إن أي إصلاح اقتصادي يجب أن يسبقه إصلاح سياسي، وحرب حقيقية على الفساد الإداري والمالي؛ لأنه بوجودهما لن تتمكن من تمرير أي سياسة تنموية مستدامة، ونأمل أن تجد هذه الأفكار الواردة في محتوى الورقة فرصتها في التطبيق.

المقدمة

التنمية Development هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلي وأفضل وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي. أيضا التنمية هي عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض إنجازات اقتصادية فقط، وهي شيء ضروري وهام لكل مجتمع إنساني، وذلك لتحقيق أهداف الناس والمجتمع، وعلى رأسها تحقيق مستوى معيشة أو حياة أفضل. والتنمية عملية شاملة تضرب جذورها في مختلف جوانب الحياة وتنتقل بالمجتمع إلى مرحلة جديدة من التقدم، وهي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي.

والتنمية لغوياً جاءت من الفعل نما أي زاد ومن النماء أي الخير والإصلاح، ويمكن النظر إلى التنمية بأنها عكس التخلف Underdevelopment. ويعرف العلماء التخلف بأنه توقف أو تأخر أو بطء في الحركة في تحقيق النمو أو في تحقيق التقدم إلى الأمام، بمعنى التخلف الأساليب الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في مجتمع معين عن المستوى الذي كان يوسع ذلك المجتمع أن يبلغه في وقت معين.

هذا ولقد برز مصطلح التخلف بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مع حصول عدد كبير من البلدان المستعمرة على الاستقلال. وذاع استعماله وكثرت الكتابات حوله ابتداء من الخمسينيات القرن العشرين وتجمعت خلال فترة قصيرة آلاف المقالات والأبحاث حول التخلف، ذاهبة في كل التجاه ومنطلقة من محطات مختلفة ومنظورات متنوعة، لدرجة صار يصعب معها تعريف هذا المفهوم وتوضيح نظرياته.

ويمكن لتحديد أربع خصائص للتخلف هي كالتالي:

١ انخفاض مستوى الدخل.

٢ ارتفاع نسبة الأمية وضعف المستوى التعليمي

٣ سوء مستوى التغذية. ٤. انخفاض المستوى الصحي

وهذه الخصائص متفاعلة ومتداخلة معا وتشكل بدورها حلقة مفرغة للفقر Poverty.

تعريف التنمية :

التنمية هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي. وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالا مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية....

وتعريف التنمية يظل مرتبطا دوما بالخلفية العلمية والنظرية السياسية والاقتصادية التي يقتنع بها صاحب التعريف. فعلي سبيل المثال فإن علماء الاقتصاد مثلا يعرفون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي والدخل القومي والأسري... في حين يري علماء علم الاجتماع على أن التنمية هي تغيير اجتماعي مقصود ومخطط يستهدف تغيير السلوكيات والثقافات حتى تكون ايجابية ومنفتحة ومرنة ومنتجة...

بينما نجد علماء علم السياسة بأن التنمية عملية إقامة المؤسسات السياسية والتزامها بالنهج الديمقراطي وإتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات... كذلك نجد علماء علوم البيئة يهتمون في تعريفهم للتنمية على البعد البيئي والمحافظة عليها من كافة أنواع التلوث... وفي ختام هذه الآراء المتنوعة والمختلفة أحيانا في وجهات النظر، يمكن أن نقول أن كل الأبعاد السابق ذكرها، فهي لها بعد اقتصادي واجتماعي وسياسي وبيئي... وعليها أن تحقق كل هذه الأبعاد وتراعي أيضا التوازن فيما بينهم.

والتالي بعض التعريفات المتاحة عن مفهوم التنمية

١- التنمية هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فعالية أفراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى.

٢- التنمية هي عملية مستمرة يشارك فيها أفراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية عن طريق إحداث بعض التغيرات الإيجابية في قطاعات العمل المختلفة والتي تؤدي إلى زيادة وتحسين في مستوى معيشة الأفراد.

٣-انبثاق ونمو كل الإمكانات والطاقات الكامنة في كيان معين وبشكل كامل وشامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فرداً أو جماعة أو منظمة أو مجتمعا.

٤-التنمية تطوي على عمليات تغيير اجتماعي (بالمفهوم الشامل لكلمة اجتماعي) عقلاني مقصود ومخطط ومضبوط.

٥- التنمية هي كل الجهود البشرية التي تبذل من أجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع.

٦- التنمية هي كل عمل إنساني بناء في جمع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى كافة المستويات.

٧- التنمية هي عملية حضارية متكاملة تعني بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المطرد في الاستثمار. كما تعني التنمية بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التطوير التكنولوجي المطلوب.

٨-التنمية هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن.

٩- التنمية هي عملية تغيير اقتصادي واجتماعي على نحو إيجابي.

١٠- التنمية هي عبارة عن تنفيذ مخططات ذات أهداف متوسطة أو بعيدة المدى يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع والظروف الاقتصادية والإنسانية والبيئية المحيطة به إلى وضع أفضل،

خصائص التنمية :

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد بعض خصائص التنمية في التالي:

التنمية عملية مقصودة ومخططة.

١- التنمية عملية ضرورية للتغيير المنظم.

٢- التنمية عملية ليست جزئية وإنما كلية شاملة.

٣- التنمية عملية داخلية ذاتية أي أن مقوماتها وبذورها موجودة في داخل كيان المجتمع نفسه، وأن قوى خارجية لا تعدو أن تكون عوامل مساعدة أو ثانوية.

٤- التنمية عملية ديناميكية.

٥- التنمية عملية مستمرة.

٦- التنمية ضرورية لكل مجتمع حتى المتقدم منها.

٧- أهمية المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي.

٨-- أهمية العدالة في جميع مراحل وإجراءات التنمية.

٩- ضرورة توفير التركيبات المؤسسة التي تساعد على نمو الإمكانيات الذاتية إلى حدودها المثلى.

١٠-- ضرورة إزاحة المعوقات التي تعوق عمليات التنمية في أي مرحلة من مراحلها.

١١- ضرورة أن تراعي التنمية البعد البيئي في جميع مشروعاتها.

١٢- التنمية لها أنواع عديدة حسب المجال الذي تعمل به مثل: التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية التعليمية، والتنمية الصحية.

١٣- التنمية لها مستويات عديدة حسب المستوى الجغرافي الذي تعمل عليه مثل: التنمية الدولية الإقليمية، والتنمية القومية والتنمية المحلية (تنمية المجتمع المحلي).

١٤- التنمية لابد أن تكون تنمية مستدامة.

أبعاد التنمية :

يمكن تحديد أربعة أبعاد متكاملة ومتفاعلة للتنمية لابد من مراعاتها عند ممارسة التنمية، هي كالتالي:

١- **التنمية كعملية Process:** فالتنمية عبارة عن عملية ديناميكية لها أهداف ومكونة من مجموعة من المراحل والخطوات المتفاعلة والمتداخلة معا. أيضا في هذه العملية يكون التركيز على التغيرات المتتابعة والمتتالية، التي من خلالها ينتقل المجتمع من النمط البسيط إلى النمط الأكثر تعقيداً، وهي بذلك تؤكد الآثار الاجتماعية والنفسية على الأفراد.

٢- **التنمية كمنهج Method**: فالتنمية منهج أو طريق أو مسار يجب التحرك على هداه. والمنهج هو عبارة عن مجموعة الخطوات التي يجب الاسترشاد بها. أيضا التنمية تعتبر التجاهاً نحو الفعل، وهي بهذا تتضمن معنى العملية مع التركيز على المرحلة النهائية، وليس على عملية التتابع، فهي إذن وسيلة لتحقيق غاية.

٣- **التنمية كبرنامج Program**: حيث يكون التركيز على مجموعة من الأنشطة تمثل مضمون البرنامج الذي يصبح هدفاً في حد ذاته.

٤- **التنمية كحركة** :Movement: حيث تحمل معنى الالتزام وتكون التنمية موجهة نحو التقدم وتصبح نوعًا من التنظيم.

مقومات استمرارية عملية التنمية :

ولضمان استمرارية عملية التنمية في المجتمع يجب الاعتماد على وتوفير المقومات التالية:

- توفير الكادر الإداري الناجح الذي لديه القدرة على إدارة مشروعات التنمية بكفاءة من داخل أفراد المجتمع أنفسهم.

- توفير الدعم المالي الذي يساهم في استمرارية المشروعات التنموية.

.

- قبول المجتمع لعملية التنمية من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ وإدارة المشروعات التنموية وإحساسهم بملكية تلك المشروعات.

- خلق علاقة جيدة مع الجهات الحكومية من خلال التأكيد على أهمية دور الجمعيات الأهلية الذي يكمل دور الجهات الحكومية في عملية التنمية.

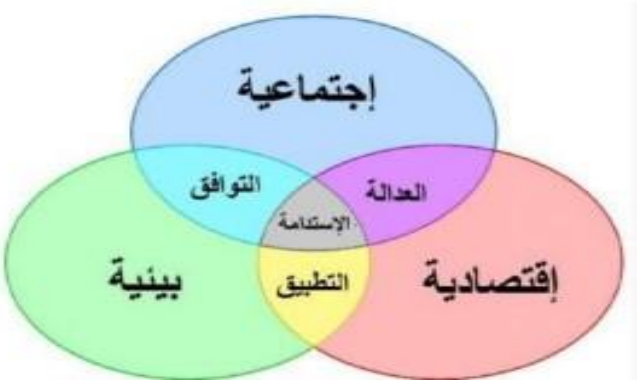

تعريف التنمية المستدامة :

هناك بعض التعريفات المتاحة لمفهوم التنمية المستدامة، نذكر منها :

تعريف وفاء أحمد عبد الله (١٩٨٣): التنمية المستدامة هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن.

تعريف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية (١٩٨٧): التنمية هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة المستدامة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها:

تعريف سحر قدري الرفاعي (٢٠٠٩) التنمية المستدامة هي تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتقها تحقيق المؤاءمة بين أركانها الثلاث البشر والموارد البيئية والتنمية الاقتصادية.

تعريف ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤) التنمية المستدامة هي تنمية حقيقية مستمرة ومتواصلة هدفها وغايتها الإنسان تؤكد على التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يسهم في تنمية الموارد الطبيعية وتمكين وتنمية الموارد البشرية وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية والتنمية على أساس علمي مخطط وفق إستراتيجية محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل على أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

تعريف محمد كامل شرقاوي (٢٠١٤): التنمية المستدامة هي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة.

تعريف موسوعة المعلومات ويكيبيديا (٢٠١٥) : التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدالة الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.

ولقد حدد ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤) خمسة مفاهيم مرتبطة بالتنمية المستدامة هي كالتالي :

المفهوم الاقتصادي:

ويأخذ مفهوم التنمية المستدامة نمطين :

١- في دول الشمال الصناعية تعني: خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة وامتناعها عن تصدير نموذجها التنموي الصناعي عالمياً.

٢- في الدول الفقيرة والنامية يعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا في الجنوب.

المفهوم الاجتماعي الإنساني:

يعتبر السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

المفهوم السياسي:

العملية التي بموجبها يتم توسيع فرص الاختيار أمام الناس لجعل التنمية أكثر ديمقراطية وأكثر مشاركة لكل فرد بطريقة كاملة في القرار المجتمعي ويتمتع بالحرية الإنسانية والا قتصادية والسياسية.

المفهوم البيئي:

التنمية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل في استخدامها وحمايتها للموارد الطبيعية وخاصة الزراعية والحيوانية والمحافظة على تكامل الإطار البيئي في تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها في العالم بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض.

المفهوم التقني

ويشير إلى ذلك النمط من التنمية الذي ينقل المجتمع إلى عصر من والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد وتنتج الحد الأدنى من الغازات الضارة، حتى يتسنى الحد من التلوث وتحقيق استقرار المناخ.

خصائص التنمية المستدامة :

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض خصائص التنمية المستدامة كالتالي:

هي تنمية شاملة أو متكاملة

هي تنمية مستمرة.

هي تنمية عادلة.

هي تنمية متوازنة.

هي التنمية التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.
هي التنمية الرشيدة دون إسراف أو سوء استخدام أو استغلال.

هي التنمية التي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها. هي التنمية التي تعظم من قيمة المشاركة الشعبية أو مشاركة المواطنين في جميع مراحل العمل التنموي.

وهناك من حدد خصائص التنمية المستدامة كالتالي:

*تختلف عن التنمية بشكل عام في كونها أشد تدخلا وأكثر تعقيدا وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية بالإضافة إلى أن لها بعدا روحيا وثقافيا يرتبط بالإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

*تتوجه أساساً إلى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقرا في المجتمع وتسعي إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

*لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها نتيجة لتداخل الأبعاد الكمية والنوعية التي تتضمنها.

•

* تقوم على فكرة العدالة بين الأفراد وبين الأجيال وبين الشعوب إلى جانب الاهتمام بدور المجتمع المدني ومنظماته وجميع فئات المجتمع خاصة النساء والأطفال في الأنشطة التنموية بما يسهم في رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.

* تهتم بالموارد سواء كانت بشرية أو بيئية أو مجتمعية وتعمل جاهدة من خلال أنشطتها على التوعية بالمحافظة عليها واستثمارها خاصة في ارتباطها بالتنمية البشرية حيث أن استمرار التنمية يتوقف على قرارات الإنسان لذا فإن العمل على تمكين البشر وتعليمهم وتنظيمهم هو عليها الأولى.

*تعتبر البعد الزمني بعدا أساسياً حيث أنها تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر مع مراعاتها حق الأجيال القادمة في الموارد المجتمعية المتاحة أو التي يمكن إتاحتها بالإضافة إلى قيامها على التنسيق والتكامل بين استخدامات الموارد واتجاهات الاستثمار والشكل المؤسسي (ماهر أبو المعاطى : ٢٠١٤).

التطور التاريخي للتنمية المستدامة :

يعود الفضل في نحت مفهوم التنمية المستدامة وتأصيله نظريا إلى كل من الباحث الباكستاني محبوب الحق والباحث الهندي أمارتايا سن، وذلك خلال فترة عملها في إطار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. فالتنمية المستدامة بالنسبة لهما هي تنمية اقتصادية اجتماعية، لا اقتصادية فحسب، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن، وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية. كما أن الوزير الأول النرويجي كرو ها رلمبر ونطلاند لعب دورا مهما في ترسيخ هذا المفهوم وتحديد ملامحه الكبرى. وفي سنة ١٩٨٧ صدر تقرير عن الأمم المتحدة والذي أكد على أن التنمية يجب أن تلبي الحاجات الملحة الحالية دون التفريط في الحاجات المستقبلية والتوزيع العادل للثروات وتحسين الخدمات وتجذير مناخ الحريات والحقوق، دون إضرار بالمعطيات والموارد الطبيعية والبيئية، إنها بهذه الصيغة تنمية موجهة لفائدة الإنسان والمجتمع والبيئة، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات وحقوق الأجيال القادمة وهذا ما يجعلنا نصفها بطابع الاستدامة.

مرة أخرى فإن التنمية المستدامة تعتبر مفهوم حديث نسبياً تطور من خلال عمليات وديناميات التنمية خل العقود الماضية وكانت أول تلك المفاهيم هيا المتعلقة بتخطيط

التنمية الاقتصادية على المستوى القومي وظهور منظمات دولية دعمت تطور الدول حديثة العهد بالاستقلال ومنها البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، وتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٦٠، إلى أن قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في دورته (٤٥) عام ١٩٦٨ باتخاذ قرار أكد فيه الحاجة العاجلة لإجراء مكثف على المستويين الوطني والدولي للحد من المخاطر التي تواجه البيئة الإنسانية لتحقيق نمو اقتصادي واجتماعي سليم.

ثم عقد في عام ١٩٧٢ مؤتمر "استوكهولم" في السويد معلنا أن حماية البيئة البشرية وتحسينها قضية رئيسية تمس رفاهية الشعوب والعمل على تحسين وحماية البيئة البشرية الصالح مواطنيها.

وفي أكتوبر ١٩٨٢ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة والذي طالب بأن يشمل التخطيط للتنمية في كل دولة وضع استراتيجيات لحفظ الطبيعة تحقيق تنمية قابلة للاستمرار على أساس التعاون الدولي والعلاقات المتبادلة بين الناس والموارد والذي أكدته عام ١٩٨٧ لجنة مشكلة لهذا الغرض مؤكدة على تحقيق التنمية القابلة للاستمرار دون ضرر بيئي.

وفي عام ١٩٩٠م أقر مؤتمر العمل الدولي اعتماد فكرة التنمية المستدامة كأساس لكل أنشطة منظمة العمل الدولي مؤكداً على ضرورة أن تعرف الأهداف والأنشطة البيئية في إطار الأهداف الإنمائية، وأن توضع سياسات التنمية بما يتناسب والاستخدام المنسق للموارد وتزامن معه في عام ١٩٩٢م انعقاد مؤتمر في ريودي جانيرو بالبرازيل وهو قمة الأرض وقمة كوبنهاجن ١٩٩٥ وقمة المرأة في بكين ١٩٩٥ أكدت على ضرورة التنمية المستدامة.

وفي عام ٢٠٠٢م عقد المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة في "جوهانسبرج" بجنوب أفريقيا وأقر ضرورة حماية البيئة المشتركة والقضاء على الفقر وتحسين قدرة الدول النامية

وفي عام ٢٠٠٥ أقر وزراء الشئون الاجتماعية والتخطيط العرب في جامعة الدول

العربية الاتجاه التنموي الجديد المتعلق بالتنمية المستدامة الخاص بالأهداف التنموية للألفية بغرض تمكين الفئات التي ينبغي أن تكون أكثر مشاركة في تحقيق التنمية كالمرأة والشباب ومشاركة منظمات المجتمع المدني، وأكد ذلك المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية في تونس عام ٢٠١٠م تحت شعار "المرأة شريك أساسي في عملية التنمية المستدامة (ماهر أبو المعاطي: ٢٠١٤).

أهداف التنمية المستدامة :

أهداف التنمية المستدامة :

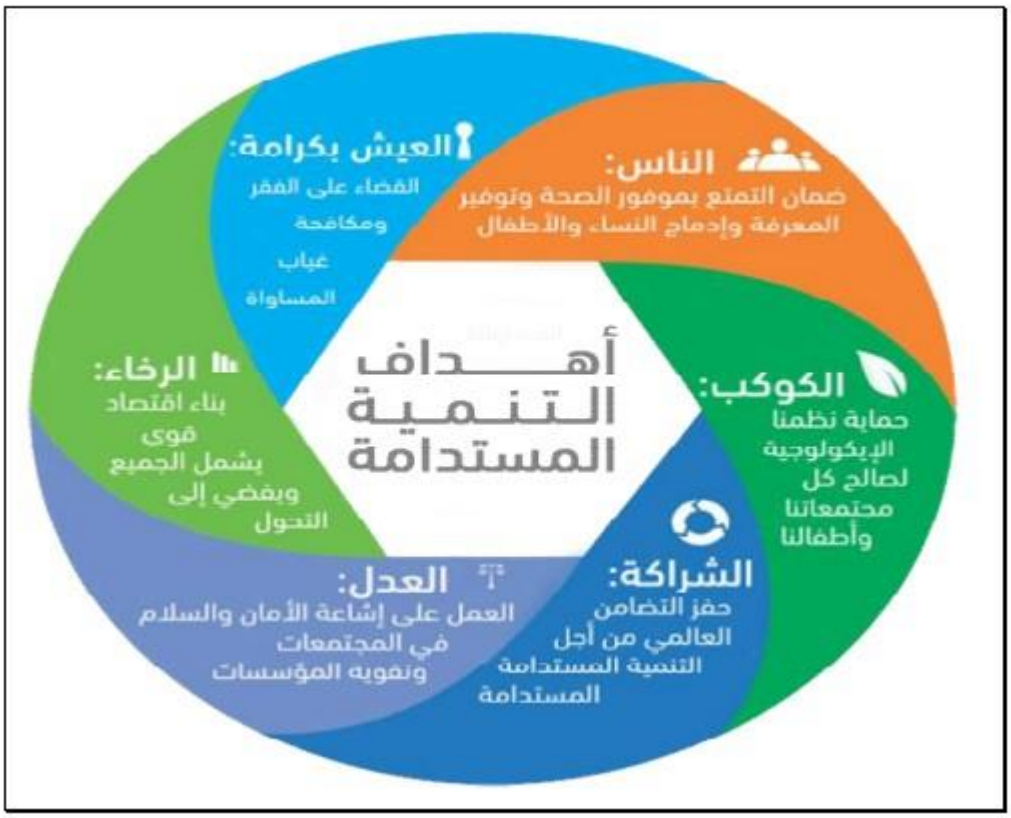

في ضوء الشكل الموضح أعلاه يمكن تحديد أهداف التنمية المستدامة كالتالي:

١- الناس: ضمان التمتع بموفور الصحة وتوفير المعرفة وإدماج المرأة والأطفال.

٢- العيش بكرامة والقضاء على الفقر ومكافحة غياب المساواة.

٣- الرخاء: بناء اقتصاد قوي يشمل الجميع ويفضي للتحول إلى اقتصاد منتج ومتقدم.

٤- العدل: العمل على إشاعة الأمن والأمان والسلام في المجتمعات وتقوية المؤسسات والجمعيات في المجتمع.

٥- الشراكة حفز التنسيق والتعاون والتضامن العالمي من أجل التنمية المستدامة.

٦- الكوكب حماية النظم الأيكولوجية لصالح مجتمعاتنا وأطفالنا.

كذلك تري منظمة الأمم المتحدة (١٩٨٧) أن أهداف التنمية المستدامة تتمثل في:

١- تحقيق النمو الاقتصادي

٢- تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية

٣- ترشيد استخدام جميع أنواع الموارد

٤- حفظ الموارد الطبيعية والبيئية من أجل الأجيال القادمة

٥- التنمية الاجتماعية.

ثم وضعت منظمة الأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة أهداف تفصيلية للتنمية

المستدامة كالتالي:

١- إنهاء الفقر بكافة أشكاله.

٢- إنهاء الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة.

٣- ضمان حياة صحية وتعزيز مستوى معيشي مناسب الجميع الأعمار.

٤ ضمان جودة تعليم للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.

٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة. ضمان إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع.

٧- ضمان الحصول على طاقة حديثة ونظيفة وللجميع.

٨- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل. ٩- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الإبداع والابتكار.

١٠ تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول. ١١- بناء مدن آمنة وإنسانية ومستدامة.

١٢- ضمان استهلاك وإنتاج مستدام.

١٣ اتخاذ أفعال عاجلة لتحسين المناخ.

١٤- المحافظة على الأنهار والبحار والمحيطات والمسطحات المائية والكائنات الحية.

١٥- حماية وتعزيز الاستخدام المستدام للنسق الأيكولوجي والغابات ومحاربة التصحر والمحافظة على التنوع البيولوجي.

١٦- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع والمسائلة على جميع المستويات.

١٧- تقوية وسائل تنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المستدامة.

أيضا حاول ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤) رصد أهداف التنمية المستدامة بشكل تفصيلي

كالتالي:

١- المحافظة على التوازن بين الموارد المتاحة والحاجة الأساسية للبشر معاً على المدى البعيد، مع ترشيد استثمار كافة الموارد ووضع أولويات للاستخدامات المخلفة لتلك الموارد. ٢- تحقيق النمو الاقتصادي المقترن بتحقيق الرفاهية الاجتماعية والإنسانية معتمدة على التنمية البشرية كعنصر حيوي والعلاقات التبادلية والتكاملية بين كل من السكان

والموارد والبيئة والنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والعمراني.

٣- تحقيق مزيد من العدالة للفئات الأكثر حرماناً أو المتعرضة للخطر في المجتمع وتحسين جودة الحياة والعمل على منح القوة أو تمكين الإنسان مع إعطاء اهتمام لكل من الإنسان وبيئته والعلاقات بينهما.

٤-تدعيم المشاركة الفردية والجماعية والمجتمعية وإتاحة فرصة لمشاركة الإنسان بطريقة أساسية في إحداث التغيير المرغوب في شخصيته أو في البيئة أو في كليهما.

٥-اكتشاف وتشجيع وتنمية القدرات البشرية في المجتمعات بما يمكنها من أن تكون مبدعة وقادرة على استخدام التكنولوجيا المناسبة للواقع المجتمعي والتي تنظم وتوجه استخدام الموارد المجتمعية بما يسهم في وجود توازن بين ديناميكية بناء الموارد الطبيعية في المجتمع وجهود المورد البشري.

٦- المساهمة في بناء القدرات المؤسسية في المجتمع بحيث تكون أكثر كفاءة وفاعلية في توجيه المورد البشري وتفعيل مشاركته في استخدام الموارد المالية والمادية والتنظيمية مع المساهمة في توفير قدرات إدارية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في صنع وتنفيذ وتقويم سياسات التنمية في المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

٧- تشجيع استخدام التكنولوجيا النظيفة ذات المخلفات المحدودة وغير الملوثة مع ترشيد وحسن اختيار المواقع الصناعية وتنمية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في إطار زمني يحقق عدالة الاستخدام للأجيال الحضارة مع عدم تجاهل حق الأجيال القادمة في ذلك.

أهمية التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة تعتبر حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى بين الدول المتعددة.

وتكمن أهمية التنمية المستدامة كونها وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية وتلعب دورا كبيرا في تقليص التبعية الاقتصادية للخارج، وتوزيع الإنتاج وحماية البيئة، العدالة الاجتماعية، تحسين مستوى المعيشة رفع مستوى التعليم، تقليص نسبة الأمية، توفير رؤوس الأموال، رفع مستوى الدخل القومي، العدالة الاجتماعية. ولتقليص هذه الفجوة وتحقيق كل هذه الأولويات لابد لنا من رؤية إستراتيجية مدروسة وواضحة لنتمكن من ترك إرث للجيل القادم.